

أ.د. علي الشبل | فضل الصدقة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والاخرين ومن بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:00:01](#)

صلوات الله وتسليماته عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:29](#)

بين يدي كلمتي اليكم احب ان انبه اخوتي الى عدة مسائل فاولها هي رسالة شكر الى هذه المرأة المسلمة التي خرجت من بيتها غير متطيبة ولا متزينة المتلفعة بميراطها كأئهن الغرابيب السود - [00:00:52](#)

كما مدحت بذلك ام سلمة رضي الله عنها نساء المهاجرين والانصار رضي الله عن الجميع وفي مقابلها رسالة عتب الى هذه المرأة المسلمة التي خرجت من بيتها الى بيت الله - [00:01:26](#)

تعطرت وتزينت واسفرت عن وجهها ومفاتنتها جاءت تطلب اجرا فحصلت في طريقها اثما ووزرا الامر الثاني وشكر لهؤلاء الذين جلبوا معهم اولادهم فحفظوهم فلم يشغلوهم ولم يشغلوا المسلمين في صلاتهم - [00:01:47](#)

وهي عتب واي عتب على من جلب اولاده وصغاره الى المسجد فاشغلوا عباد الله واذوهم باصواتهم وحركاتهم ولعبهم واخاللهم بصفوفهم وفي الترمذي وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم - [00:02:18](#)

والمسألة الثالثة اولئك الذين تطهروا وتنزهوا عن الروائح الخبيثة حتى في مطاعمهم وتطيّبوا لما اتوا للمسجد في مقابلها عتب واي عتب لهؤلاء الذين اكلوا وكان في اكلهم ثوم وبصل وكراث - [00:02:49](#)

او ربما بعد فطورهم عمروا فدخلوا ما حرمة الله عليهم فجاءته الى المسجد فاذاوا عباد الله من المصلين ومن ملائكة الله ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا - [00:03:16](#)

فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه عباد الله الامر الرابع وهو ختام ما انبه به لان لا اثقل مسمع احبتي لهؤلاء الذين اقبلوا على صلاتهم بقلوبهم تأملوا مع قراءة امامهم - [00:03:41](#)

فوقفوا عند آيات الرحمة فساءلوا الله من فضله ووقفوا عند آيات العذاب واللعن والزجر والوعيد والتهديد. فاستجاروا بالله منه ولم تشغلهم المشاغل مع عتب اخر على اولئك المدمنين على ماذا ادمنوا - [00:04:08](#)

ادمنوا على وسائل التواصل فما يفرغ الامام من تسليمه الا وكأنه مقروض يخرج جهازه ويطلع فيه وتفوته تكبيرة الاحرام وربما فاتته فاتته تأمين مع الامام للادمان وهو من اهل الصلاح - [00:04:35](#)

ادمن ولا يشعر انه مدمن وتجده مع غيره ينظر اليه بمنظار النقد والشذر وقد غفل وعمي ربما تعور عن عيب نفسه ثم اما بعد ايها الجمع الكريم فيقول الله جل وعلا في اية سورة براءة - [00:05:04](#)

السورة الفاضحة المنافقين وافعالهم واعمالهم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم يطهرهم وتزكّيهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم ان هذه الاية اية جامعة تشمل النفقتين الواجبة المفروضة في اموالكم - [00:05:29](#)

يا من انعم الله عليكم بنعم المال ونعم الرغد والسعة فان الله اوجب عليكم زكاة في اموالكم هي مواساة منكم لاخوانكم المحاويج والفقراء هي شكركم لنعم الله عليكم هي اختبار وامتحان من الله - [00:05:59](#)

لكم بما اودعه في ايديكم من هذا المال فان الزكاة حق المال بخلاف اركان الاسلام الاخرى فانها متعلقة بالذمة ولهذا وجبت الزكاة على

مال اليتيم وان لم يبلغ وعلى مال المجنون والمعتوه - [00:06:26](#)

وان لم يعقل الزكاة ركن الدين الثالث قرنه الله بالصلاة في نيف واربعين اية الزكاة اقوى ما اجمع الصحابة على قتال مانعيه بردتهم في محاربتهم على منعها قال الصديق ابو بكر رضي الله عنه - [00:06:51](#)

والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا الحبل الذي تعقل به المطية في رواية والله لو منعوني عناقا صغار الغنم والبهم كانوا يؤدونه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)

لقاتلتهم علي ان في هذه الزكاة وهي الصدقة الواجبة لان الصدقة صدقتان واجبة مفروضة فهذه هي الزكاة وصدقة ليست كذلك كما يأتي بيانها خذ من اموالهم صدقة اي هذه الزكاة الواجبة - [00:07:44](#)

تطهرهم فهي طهارة لك لقلبك ولبدنك ولدينك ولمالك وتزكيهم بها زكاة لقلوبكم ونفوسكم وايمانكم ونماء عليكم وصلي عليهم ادع لهم لان الصلاة هي الدعاء ان صلاتك سكن لهم لما جاءت اليه صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

صدقات ال بن ابي اوفى احد صحابته وكان المسؤول عن رحله في سفراته وحجته عليه الصلاة والسلام دعا قال اللهم صلي على ال بن ابي اوفى ويتبع هذه الزكاة الواجبة - [00:08:42](#)

الصدقة المستحبة هذه الصدقة التي هي اطفاء لغضب الله عليك التي هي ابراد لك ولا سيما في يوم شديد حره عظيم كربه خطير هوله والمؤمن في ظل صدقته يوم القيامة - [00:09:04](#)

الصدقة تتجنب بها البلايا الصدقة منها صنائع المعروف وصنائع المعروف تقي مصارع السوء الصدقة فيها تنفيس للكرب وتفريج للهموم ومن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه من كرب الدنيا والاخرة - [00:09:33](#)

ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه من كرب الآخرة الصدقة اذا اديتها عن طيب خاطر منشراحا بها صدرك ونفسك راجيا بها ما عند ربك قبلها الله منك منك بيمينه - [00:10:01](#)

فرباها لك ونماها كما يربي احدكم فلوه هاي صغيرة فرسة حتى تغدو صدقتك عند الله يوم القيامة كالجبل الا فلا يا سعدك هلا هلا يا سعدك وبا كبير حظك اذا اتيت يوم تأتي على ربك يوم القيامة - [00:10:24](#)

وهذه الجبال من صدقاتك امامك فاي فرح لك عندئذ واي انس لك عندئذ لا تسعه الدنيا بمن فيها ومنها الصدقة على امواتكم ففي الصحيحين من حديثي سعد رضي الله عنهما - [00:10:46](#)

سعد ابن مالك ابن ابي وقاص وسعد بن عباد الخزرجي رضي الله عنهم ان النبي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان امني نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت - [00:11:06](#)

اذا تصدق عن امني قال تصدق عن امك وفي يوم العيد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس خطبته العظيمة ثم انصرف الى النساء فوعظهن موعظة خاصة لهن فقال اتقين الله يا معشر النساء - [00:11:26](#)

فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقامت امرأة سفعاء الخدين وذلك قبل فرض الحجاب قالت لم يا رسول الله؟ قالت لانكن تكثرن السب وتكفرن العشير وتصدقنا فالقينا بذهبن بخواتمهن وقرطهن في حجر بلال رضي الله عنه يتقين بذلك غضب الله وناره - [00:11:50](#)

وهذا الخطاب للجميع ففي الصحيحين في قصة عجيبة من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قال طرقت عليها امرأة الباب ومعها بنتاها تسأل تستعطي وتشخذ فلم يكن في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:25](#)

الا ثلاث فردات تمر هذا اشرف بيت واكرمه واعزه على هذه البسيطة ما فيه الا ثلاث فردات تمر علموني عن بيوتكم وش فيها ثلاثكم ومستودعاتكم ودواليبيكم من الطعام والاثاث والملابس - [00:12:51](#)

فاعطتها الصديقة رضي الله عنها كل ما عندها الفردات الثلاث فدفعت المرأة لكل واحدة من بنتيها فردة فمن شدة جوعهما اكلتاها بسرعة رفعت الام طردتها لتأكلها بشرى ابت اعناق بنتيها اليها - [00:13:18](#)

فرحمت الام ابنتيها فشقت تمرتها بينهما نصفين واعطتهما وطوت هي فلم تأكل شيئا قدم النبي صلى الله عليه وسلم عليها فاخبرها اخبرته عائشة بفعلاها وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار - [00:13:44](#)

ولو بشق ثمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة فهي صدقة فان لم يستطع يمنع شره عن الناس الصدقة فضلها عظيم وجنسها كثير وهي متنوعة في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:08](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح الا وملكان ينزلان لا تسمعونهما ولكن المؤمن يسمعهما في في اذن قلبه وايمانه الحي ويقولان اللهم اعط منفقا خلف - [00:14:33](#)

اذا ابشر بالخلف وبالعوض ليس في الدنيا فقط بل وفي الآخرة وهو احوج ما تكون اليه ويقول الثاني اللهم اعط ممسكا تلفا سلف لماله وملكه وثورته وما حجه عن مستحقه - [00:14:59](#)

ان نفقتك على اولادك وهي من جنس النفقة الواجبة وعلى زوجك ان نويت بها هذه النية دخلت في دعاء هذا الملك لك لو خرج ابنك في صباح باكر الى مدرسته - [00:15:22](#)

فاعطيته فسحته نويتها من هذا فهي صدقة ما تدخله على اهلك صدقة ما تجريه عليهم من الارزاق في حاجاتهم الاساسية صدقة وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق عبدي انفق عليك وجاء في الصحيح صحيح البخاري حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

اني طولت عليكم يا جماعة ابختم بهذا قال صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز اكثركم نسي هالامر هذا والشباب الصغار ناسيين وايضا اعلاها منيحة العنز من اداها - [00:16:20](#)

مصدقا بوعدها راجيا من الله ثوابها الا ادخله الله بها الجنة وكانت منائح العنز والغنم عند ابائكم على قلة وجدهم ومنها منائح النخل نخلة او ثنتان او ثلاث في حائطه هذه لفلان وال فلان وال فلان - [00:16:47](#)

تمنحون ومنائح الابل في ذكورها واناثها فمنحة الفحل للظراب يوم ان تردت اخلاق من تردت اخلاقهم فاضحوا يفكرون في بيع ضراب فحولهم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:17:14](#)

الفحل وعن عسب الفحل لانه قد يلحق وقد لا يلحق قد تكسر منه البهيمة قد يضرب وقد لا لا يضرب ثم اذا اظرب قد تلقح وقد لا تلقح فصار في هذا داخل في دائرة الغرر والجهالة - [00:17:38](#)

نعم ومن المنائح منائح المطايا لتركب ويشد عليها يوم ان الناس يشدون وينزلون ومنائح الخلفات يتخلفها الناس في حليها ولبنها وهذا ما فيه من التعاون وبذل الخير خذوا قاعدة كل عبادة تعدى نفعها الى غيرك - [00:18:01](#)

فاجرها اعظم من العبادة التي يقصر على العابد اجرها ونفعها وفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما ذكره الذاكرون الابرار وصل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد ما غفل عنه الغافلون والاشرار - [00:18:27](#)

وصلي وسلم عليه ما تعاقب ليل فاعقبه نهار وعلى اله واصحابه الحائزي مراتب الفخار ومن سلف قبله من انبياء الله ورسله الكرام والهم وسلم تسليما كثيرا والمعذرة ايها الاخوة ان كنا اطلنا عليكم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:18:51](#)